

ولو كانت الديمقراطية التي تدينين بها تبنى ولا تهدم لما خشيت على نفسها من الشيوعية ، بل لما نبتت منها الشيوعية الهدامة . أفلا قلت لي ما الذي تهدمه الشيوعية وليس جديراً بالهدم ؟

الوالدة : إنها تهدم الدين ، والدولة ، والعائلة ، والوطن ، والحرية . . . فكأنها تقوض جميع الأسس التي يقوم عليها المجتمع البشري .

الابن : أمّا الدين فإذا كان مردّه — كما تؤمنين — إلى قوة منها كل شيء ، وفيها كل شيء ، ولإيها كل شيء . . . فما إخال الشيوعية بقادرة على هدمه ، وإن هي تمكّنت من هدمه كانت أقوى منه ، وكان حريّاً بالهدم .
الابنة : لا فضّ فوك يا أخي . . . زدها من مثل هذا العيار .

الابن : وأمّا الدولة فالشيوعية لا تمحوها بل تثبتّها على أسس جديدة هي أسس المنفعة العامة بدلاً من المنفعة الخاصة .
الوالدة : ولكنّها دولة تديرها حفنة من الناس ، على عكس الدولة الديمقراطية التي تنشأ بإرادة الكلّ وتدار بإرادة الكلّ لمنفعة الكلّ .

الابنة : بإرادة الأكثرية يا أمّاه . . . ألا تقبلين مني هذا التصحيح ؟